الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

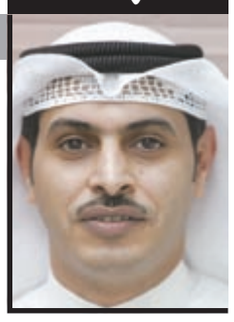

ديناصورات المعاملات النيابية

دخل نائب إلى مكتب أحد الوزراء حاملا معه 8 معاملات وطلب من الوزير الذي استقبله أحسن استقبال أن يقوم بتوقيع المعاملات الثماني بلا مانع، الوزير تأنى قليلا وقرأ المعاملة الأولى والثانية ثم قال: «إذا كل معاملاتك چذيه أنا ما أقدر أوقعها لأنها مو مستوفية الشروط»، وكانت ردة فعل النائب في جملة تختصر واقعنا السياسي بأكمله إذ خاطب الوزير قائلا: «أنا چذيه بفتح ملف المناقصات في وزارتك وأفتح تجاوزات كذا وكذا وكذا» وعدد عددا من المشاريع في الوزارة بدعوى أن فيها شبهة تعد على المال العام.

باختصار شعار بعض النواب، «يا توقع.. يا أفتح عليك تجاوزات وزارتك»، طبعا هذا الأسلوب ليس منحصرا في نواب مجلس ديسمبر 2011 بل حتى نواب مجلس فبراير 2011 وما قبلهما، هناك من يتعامل بهذا الأسلوب، ومن بينهم من يرتدي الآن رداء المعارضة، تمرير المعاملات مقابل السكوت عن التجاوزات.

الحكومة وبعض الوزراء للأسف عملوا بهذا الأسلوب، وظلت هذه العقلية مسيطرة على الطرفين النيابي والحكومي، وهي السبب الرئيسي لسرطان الفساد الذي استشرى في معظم المشاريع، فهذا يمرر وذاك يسكت، والشعب نايم، ألا ترون أن أغلب السرقات والتجاوزات لا تظهر إلا بعد حدوثها بعام أو عامين، لأنها ظلت تدفن تحت شعار «وقع لي واسكت»، وهو شعار متهم به أغلب النواب، حتى الحكومات المتعاقبة تعمدت أن تدفع فواتيرها السياسية لمن يقف معها من النواب، بتمرير معاملات، حتى ولو كانت المعاملة بحجم الديناصور ستمررها الحكومة من «سم خياط إبرة» التجاوز رغما عن الجميع، التعيينات أغلبها تسير وفق مبدأ «عين لي واسكت عنك وعن وزارتك»، بهذه العقلية تدار مفاصل الدولة، لذا لم نتقدم منذ سنوات، وتوقفت عجلة التنمية، هل تعتقدون أن التأزيم السياسي هو السبب؟، لا أبدا، هل تعتقدون أن الاستجوابات المتكررة في المجالس السابقة كانت هي سبب تعطل التنمية؟، لا والله، بل هي التعامل بعقلية شراء الولاءات والمواقف السياسية عن طريق تطييب خاطر النائب أو التيار بتعيين أو بمعاملات ديناصورية.

إذا كنتم تعتقدون أن الإيداعات المليونية كارثة، فهي ليست سوى رأس جبل جليد كوارثنا، إذا أردنا تنمية حقيقية فعلينا التوقف تماما عن التعاطي بعقلية «شوت لي وأباصي لك» أو عقلية «وقع لي واسكت لك».

هذه العقلية قتلت كل شيء فينا، هذا هو النهج الذي لابد أن يتغير، هذا هو النهج الذي لابد أن يتوقف، وأن يأتي نهج حكومي جديد يسير وفق مبدأ الكفاءة والمحاسبة الفورية والآنية، فالنائب دوره مشرع، صانع قانون، وليس مندوب معاملات، وهذه العقلية يجب أن تتوقف نيابيا أولا قبل أن تتوقف حكوميا، واللام أولا وأخيرا هم الناس الساعون بمعاملات ديناصورية إلى النواب، وإذا رفضها النائب لعدم قانونيتها أو استحالة تمريرها قالوا عنه:» ما فيه خير ما ينفع» وهكذا تلاحقه لعنة «ما فيه خير» حتى يسقط في الانتخابات، لذا يجد أغلب النواب أنفسهم يحاولون الخروج من تلك اللعنة بالتحول إلى مندوبي معاملات.

الملوم ليست الحكومة فقط ولا النواب، بل العقلية الشعبية لدينا التي ترى في النائب الذي يمرر المعاملات المستحيلة «سوبرمان» يستحق التحليق في سماء مؤسستنا التشريعية.

محلك سر

nermin_alhoti@hotmail.com
د.نرمين الحوطي

بصلة المحب.. خروف

هو مثل مصري يستخدم عندما يقوم شخص بإهداء شخص آخر هدية رمزية ويقوم البعض بالتقليل بها عند الشخص المهدى له، ولكي يرفع الشخص المهدى له من قيمة الهدية يردد هذا المثل لمحبته لمن أهداه الهدية، تلك هي البصلة وذلك هو الخروف والاثنان لابد على من يقوم بالإهداء أن يقوم بشراء الهدية من حر ماله، ولكن ماذا نفعل إذا كانت البصلة «دعاية أو كوبونات»؟!

من هنا تبدأ قصتنا وقبل أن نطرحها نذكركم بقول الرسول ﷺ عندما قال: «تهادوا تحابوا». إذن هي سُنة وليست تقليعة من تقاليع المدنية، أثناء تواجدي مع أختي في المستشفي رأيت العجب وسمعت ما هو أعجب، فتارة تدخل علينا امرأة ميسورة الحال وبعد انتهاء زيارتها لأختي تضع ظرفا تحت وسادتها ولم أكتشف هذا إلا بعد خروجها وإذا بي أجد الظرف ممتلئا بكوبونات خصم لاحد المجمعات التجارية التي تعطى عندما يقوم الفرد بالشراء بقيمة معينة، وتارة أخرى تقوم سيدة مع زوجها وهما أيضا من ميسوري الحال بإحضار كيس عند زيارتهما لنا، وبعد خروجهما أقوم بفتح الكيس وما وجدته كان صاعقة، فكان محتواه زجاجة صغيرة توضع للاستخدام في غرفة الفندق مع قطعة من الشيكولاتة التي أيضا توضع في ضيافة الغرف الفندقية.

ان زيارة المريض سُنة أوصى بها الحبيب المصطفى ﷺ ولكن عندما أوصى بها كان يرمي بها للرفع من معنويات المريض عندما يجد من يسأل عن حالته ويطمئن عليه، ذلك للترابط الاجتماعي ولكن لم يوص بخدش الإنسان، فعندما تقوم تلك الأنماط بإحضار ما أحضروه فهذه ليست زيارة بل استخفاف وخدش للمريض وهو ما يعمل على ضعف حالته النفسية، فخيرا لهم بالزيارة الكلمة الحسنة التي أوصى بها رسولنا فضلا عما حملوه من عطايا، فإسلامنا حث على السلام والرفق والمحبة ليربط فيما بيننا ولكن أن تقوم بالاستهزاء بأخيك المسلم فهذا لم يذكر في ديننا الحنيف.

كلمة وما تنرد: قال رسول الله ﷺ «من عاد مريضا أو زار أخا له في الله، ناداه مناد: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلا»، يعني السالفة يا جماعة الخير بس زيارة مو ضروري كوبونات ولا دعايات!

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

مشهد ممل!

مللنا الحديث عن أن الاستجواب حق دستوري للنائب يستخدمه وقتما يشاء وحسب رؤيته للأحداث والمواقف، ولكن إلى متى تظل الاستجوابات لعبة في يد نواب لا يدركون معناها وأهميتها، فما يحدث هذه الأيام تحت قبة قاعة عبدالله السالم يشبه المسرحية الهزلية التي لا لون لها ولا طعم ولا رائحة، بل ولا فائدة ولا مصلحة عامة من ورائها.

بعض النواب الذين قدموا استجوابات كانوا متسرعين جدا في تقديمها ولم يمهلوا الحكومة الفرصة للتعامل مع الأوضاع الجديدة بعد أن ذهبت كتلة الأغلبية وامتنعت عن المشاركة في برلمان الصوت الواحد.

وكنا نعتقد، وإن كنا من المقاطعين، أن هناك بصيص أمل ربما بعد أن تنال الحكومة مبتغاها بوصول نواب أغلبية حكومية وأن يسيروا في خطة التنمية التي أزعجونا بها وأن كتلة الأغلبية في البرلمان السابق تعطلها، لكننا فوجئنا بنواب يحاولون أن يخلقوا لأنفسهم زعامات من ورق باستعجال، بل والمسارعة إلى الاستجوابات على اعتبار أن لهم أنيابا بعد أن خلت الساحة من الأسود.

وقدمت الاستجوابات، لكن وفي لمح البصر سرعان ما تأجلت إلى دور الانعقاد المقبل وتراجع النواب في أغلبهم عن تشجيع الاستجواب لوزير هنا وآخر هناك.

ما يحدث في الحقيقة هو أشبه بمسرحية سخيفة لا نعلم تحديدا من هو مؤلفها ومن قام على إخراجها لكن ممثليها معروفون، وكل له دور محدد لكن في النهاية ما الفائدة، فلا المواطن مستفيد ولا الوطن ينهض ولا حتى الحكومة تعمل في استقرار وهدوء ولا يمارس النائب عمله بشفافية ووضوح ورضا عن النفس.

مجلس الصوت الواحد وبعد أن خلا من الزعامات والرموز السياسية بمن فيهم الحكوميون الكبار، يبدو أنه يشهد الآن صراعات من أجل الفوز بلقب هنا أو كنية هناك، لكنها ولا شك بهذا الأداء ستكون كلها ألقابا فاشلة لأنها نابعة من محاولات الظهور والبروز الإعلامي ليس أكثر وادعاء دور البطولة الزائفة.

المشهد السياسي في الكويت الآن أصبح يشوبه الكثير من الضبابية وعدم وضوح المواقف والرؤى، وأصبحت المسرحيات تقدم مع الأسف وسط عزوف جماهيري غير مسبوق بعد أن غابت عنها الحبكة والحنكة والضمير الوطني، فماذا يا ترى يحمل لنا القادم من الأيام ومتى ينتهي هذا المشهد الممل؟!

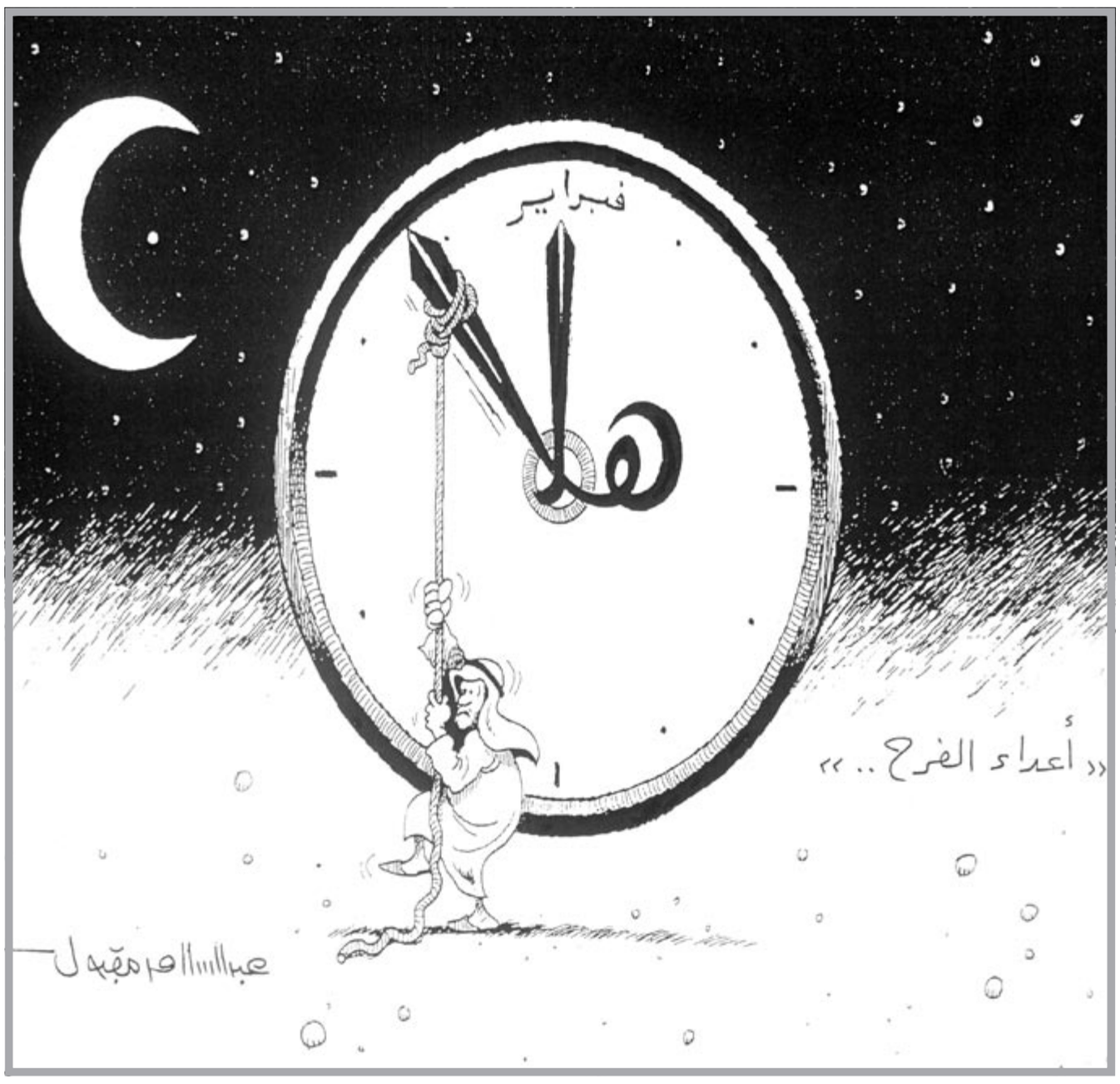

بدون نظارة

www.abdullahalsaleh.com
عبدالله محمد الصالح

مدرسة النخبة

قال الرئيس الأميركي السادس فرانكلن: «الاستثمار في التعليم يحقق أعلى العوائد».

ومما لا شك فيه أن الاستثمار في التعليم يحقق أعلى العوائد معرفيا وماديا أيضا. وإليكم تجربة كلية «ايتن» الانجليزية التي تأسست في 1440 من قبل الملك هنري السادس حاكم انجلترا. وتستقطب هذه الكلية الطلاب الذكور فقط من سن 13 إلى 18 سنة ليقدموا لهم تعليما نوعيا وسكنا داخليا حتى يعصروا الطالب عصرا فيخرجوا منه شرابا لذيذا. وتستهدف «ايتن» بنموذجها الفريد كل أفراد الأسرة المالكة والطبقة الارستقراطية ليقودوا مملكتهم العظمى إلى النجاح والفلاح. وهي تباهي الآن بعد مئات السنين منذ تأسيسها بتخريج أكثر من 20 رئيس وزراء وعدد لا يحصى من وزراء وقادة ورموز عالمية. وبالمناسبة فإن «ايتن» ترفض الاختلاط حرصا على تركيز الطالب مما خف وزنه ، ونعم جلده ، ورق صوته.

وكوني تخرجت في أرقى مدارس الكويت الانجليزية والتي أعتبرها «ايتن» الكويت ، فإنني ومع هذا أقولها وبملء الفم على بعد مئات السنين من أن نصل إلى ما وصل إليه التعليم النخبوي في انجلترا. ولا أرى سببا لهذا سوى تساهلنا الكبير في تنشئة قادة بالفعل يقومون بنهضة الوطن من عروقه.

والعتاب الأول هو على الحكومات التي أهملت الاهتمام بالتعليم فضلا عن الاستثمار فيه، ووجدنا ملك انجلترا يؤسس بنفسه أرقى المحاضن التعليمية.

وبحمد الله صندوق الأجيال القادمة عامر بأكثر من 300 مليار دولار ، لا أعتقد ولا أتصور ولا أتوقع أن هناك مشروعا أهم وأولى وأوجب من الاستثمار في التعليم. وإن أردتم الصراحة فنحن أحوج ما نكون إلى تأهيل القياديين.

كلمات

kalematnet@hotmail.com
هيا الفهد

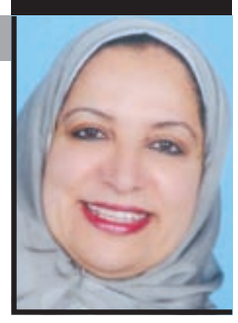

الأصدقاء

«الصديق وقت الضيق»، على مثل هذا تربت الغالبية العظمى من البشر، وعلى الابتعاد عن أصحاب السوء، وأن حبة تفاحة فاسدة تفسد صندوقا كاملا من التفاح الجيد، كما علمنا رسولنا ﷺ البعد عن نافخ الكير.

لكن في هذه الأيام وبالسعي وراء المصالح، وجدنا أنواعا أخرى من البشر، أنواعا لا ندري كيف تولدت ولا كيف وجدت في مجتمع تربى على القيم والفضيلة، بشر يتقربون منك حال الحاجة وعند المصلحة، ويتخلون عنك حين تنتهي هذه المصالح أو حين تفقد أهميتك عندهم، لكن الأدهى والأمر حين يطعنك من كان بالأمس قريبا منك وانتهت حاجته منك، لمثل هؤلاء لا يبكى عليهم.. لمثل هؤلاء (حوبة) ينصفك الرحمن منهم ولو بعد حين.

ومع جود الصاحب السيئ يوجد آخر، صاحب المسك الذي تعلق روحه ورائحته وطيبه بك، الذي يصادقك لا لمصلحة دنيوية يرجوها منك، ولا لفترة آنية مادمت غنيا أو ذا منصب أو لغرض في نفسه.. لكنه يتقرب منك لأنه أحبك حبا نظيفا خالصا في الله، هؤلاء ندعو لهم ونطلب الله أن يبارك فيهم وفيما يملكون من صحة ومال وأبناء، هؤلاء يرضى الله عنهم.

الناس معادن، منها الثمين ومنها الرخيص، وكل يتجه حسب رضا الله عنه، حسب تربيته، حسب مدى الإيمان الذي في قلبه، فالله نظيف يحب النظافة ليست نظافة بدن فقط وإنما نظافة فكر ولسان ونية وقلب.

كثيرون يقولون نحن مع التقاعد نخسر غالبية البشر الذين كانوا قربنا، هذه حقيقة وهذه سنة الحياة لكن يخرج من بينهم من يصل أصدقاءه لأنه أحبهم حبا خالصا لله ولأنه من أصحاب المعدن الطيب.

كلماتي أقولها لكل من وقف معي وآزرني، لكل المخلصين الذين أثبتت الأيام نظافة معدنهم.. لكل الذين أرضوا الله فرضي عنهم، أشكرهم، فشكرهم حق وواجب، وأدعو لهم فالدعاء لمثلهم وفيهم مجاب، وأفتخر بأن لي إخوة لم تلدهم أمي، أما الآخرون فأقول: «دع الخلق للخالق».

رؤى كويتية

baselaljaser@yahoo.com
تويتر @baselaljaser
باسل الجاسر

قرار المجلس السديد أغاظ المبطلين

قرار مجلس الأمة الجريء المتخذ الثلاثاء الماضي بتأجيل استجوابي وزير الداخلية ووزير المواصلات لدور الانعقاد المقبل أثبت فعلا لا قولا بأننا أمام مجلس جديد وأداء جديد وأوضح الفارق والبون الشاسع بين أدائه وأداء المجالس المتعاقبة منذ 2008، فقد اعتادت المجالس السابقة على التأزيم وتوتير الأجواء ومنع الاستقرار السياسي ما جعل البلاد والعباد يشعرون بالقلق الدائم، وكان هذا يحدث في معظم الأحيان بسبب إرادة عضو أو عضوين الغاضبة على احد الوزراء أو حتى رئيس الوزراء فيتقدم بالاستجواب وتتكهرب الأجواء، ولكن تقف الأغلبية مكتوفة الأيدي رغم أنها على قناعة تامة اما بعدم جدية أو شخصانية أو حتى رغبة المستجوب بتفجير الاستقرار ولكنها «الاغلبية» تقف مغلولة اليد أمام الاستجواب تحت ذريعة أن الاستجواب حق دستوري للعضو وتحسبا لشارع والخوف من مقولة انبطاحي، وينسون بأن أوجب واجبات الأغلبية الدفع باتجاه الاستقرار وتفعيل مقتضى المادة 50 الذي يفرض التعاون بين السلطات، وعندما تتفق الأغلبية على منح مهلة للسلطة التنفيذية لمدة 6اشهر فان تنفيذ القرار يصبح واجبا على أغلبية المجلس وهو يمثل التزاما بغايات الدستور، خصوصا في ظل المؤامرة التي يحكيها المبطلون والمستشارون الفاسدون والتي قوامها تأزيم علاقة المجلس مع الحكومة.

وبين التأزيم والانبطاح ما أثار ضحكي لدرجة القهقهة، فمن خلال متابعاتي في «تويتر» لتغريدات المبطلين وتابعيهم التي كانت بين الجمعة والاثنين تندد وتستهجن التأزيم وكثرة الاستجوابات، وأن هذا المجلس هو مجلس تأزيم شأنه شأن المجلس السابق، إلا أنهم ومن مساء الاثنين وبعد انتشار خبر دعوة رئيس المجلس لاجتماع عاجل في منزله لأعضاء المجلس تحولت التغريدات لحال آخر من مساء الاثنين ولغاية اليوم «الثلاثاء» فقد تحول برأيهم أعضاء المجلس إلى انبطاحيين وأهدروا الأدوات الدستورية وأنهم أذلاء أمام الحكومة ويخافونها فماذا يريد المبطلون؟ وهذا ما على السيدات والسادة أعضاء المجلس قراءته بتمعن وتدبر، والحقيقة أن المبطلين يريدون ضرب هذا المجلس وحله بأسرع وقت ممكن، وإن كنت لا أدري ما سيقولون غدا وبعد غد، ولكننا سنكون بالانتظار وسنراقب.

والواقع فقد قامت الرئاسة والأغلبية النيابية بواجبها على أكمل وجه وأقاموا الحجة على الحكومة وأعطوها المهلة الكافية التي طلبوها لانجاز ما يتمناه أهل الكويت، وخلال هذه المدة لا بأس من استخدام أدوات الرقابة الأخرى من سؤال وطلب مناقشة وتحقيق في المواضيع التي يرى النواب مقدمي الاستجوابات فيها تجاوزات أو أخطاء، والاستجواب لن يهرب وكذلك الوزراء، وإزاء هذا الإنجاز الذي تحقق فإنني أتوجه بالشكر والتقدير لرئاسة المجلس والأغلبية على ما أبدوه من مسؤولية وحكمة باتخاذ القرار الحكيم السديد الذي دق المسمار الأخير في نعش أحلام ومؤامرات المبطلين والمستشارين وأغاظهم وخيب آمالهم.. فهل من مدكر؟